

اعقاد نشوء الكائنات لا يجمل ولا يدعي اهلها بانه مجل سر هذا الكون العميق بل يتركه كما هو وما  
نعقنا فيه لا يفعل شيئاً أكثر من نقل تصور اصل الحياة الى زمان ماضٍ بعيد الى غير نهايته حتى ان  
لنا بان للديم حياة فعالة يبقى السؤال من اين انت اليه فيلقينا في الحيرة والارتباك . واذا التزمنا  
ان نسلم بعمل الارادة قيل الآن بما اين لا تخصى من الادوار فلماذا يكون نسلينا بذلك الآن غير  
موافق لتواين الفلسفة

ولذلك فالامر واضح جداً ان التسليم بالحقائق العقلية الاولى التي يسلم بها بالفعل كل البشر المختصة  
بادراكنا الحسي والمتضمنة وجود العالم الهولي بالفعل يستلزم بوجود العقل والله والعناية الالهية  
والخلود . وحكم العلامة تندل في هذا الموضوع هو ان اعتقاد هيولة النفوس وتولد الكائنات من تلقاء  
نفسها ونشوء الحياة والتفكر والتصير من الهولي هو من الابطال الباهظة التي لا يقبلها العقل السليم البتة  
ما لم تعول الهولي الى عقل . واذ ذاك يكون كل شيء الله والله كل شيء  
(٣) مذاهب النشوء . مذهب لامارك

ان لامارك الطبيعي الفرنسي الشهير هو اول من اعتقد من العلماء المحدثين ان كل النباتات  
والحيوانات الحية على وجه الارض والانسان ايضاً قد نشأت من بعض الجراثيم البسيطة الاصلية  
وذلك في كتاب الفة سنة ١٨٠٩ م . وهو سلم بوجود الله ونسب اليه وجود الهولي المركب منها الكون  
ولكنه قال بان الله بعد ان خلق الهولي بمخاضها لم يفعل شيئاً . وان الحياة والاجسام الآلية والعقل  
جميعها نتاج الهولي غير العاقلة ونتاج قواها  
التابع للتابع

## افتقار اهل الادب ولغة العرب

من تعلم لغة من لغات الاقربج كالفرنساوية مثلاً علم ان لاهلها جمعيات من اكبر ايتها وابع  
المتضلعين فيها للنظر في ضبط مؤلفاتها وحذف ما يهل منها واضافة ما يجد اليها من المكتشفات  
والمستنبطات بحيث تجاري اللغة اهلياً في تادية معانيهم على اختلاف عوامدهم وتغير تصوراتهم وتبدل  
مشاربهم باختلاف الاحوال وكرور الاجيال . ومن العجائب ان العرب على ما يشهد لهم من ضبط  
قيود لغتهم وجمع شواردها ودقة مباحثهم في قواعدها وتوسمهم وتنتهم في مذاهبها فانهم حساب مستقبلها  
ولزم فتح ميل لا دخال ما يجد اليها فاصح ابناؤها اليوم يستعبرون كلام الاعجم ويعربونه او يدلون  
استعمال بعض كلماتها كما يشاؤون بلا ضبط حتى اذا استمرت الحال على ما هي عليه قربما اتسع الخرق  
على الرافع في زمان يسير ولم يعد السبيل الى الاصلاح سهلاً وما احسن ما قرأناه عن ملائفة ذلك  
في ختام مقارفة بعض مباحث الهيئة بالوارد في النصوص الشرعية لمعاداة عبد الله فكري بك . قال

وقد لام المتفدين حسداً وفضاً

”ولعل هذا (الانتقاد والتنديد) قل بيننا التاليف ونذر من يتعرض للتصنيف وقدماً فالوا من ألف فقد استهدف فان اقدم احد على هذه الطريق الوعرة والمصلحة العسرة تراه يتضرر ويتفجر ويتصلب ويتعذر كأننا اقدر خطيئة او فعل سيئة فيقول ما كتب الأبحكم والزمام والحاج و ابرام وامر لم يمكني خلافة ورجاه لرمي اسعافه ولينه لم يكن شيئاً مذكوراً ولكن كان ذلك في الكتاب مسطوراً ويشتمل بقول القائل

على اتني راض بان احمل الهوى واخرج منه لا علي ولا ليا

وامثال ذلك ما بقوله توقيماً من السنة التوم وطلباً للنجاة بنسوه من اللوم فيكون احب شيء اليه واعز مطلوب لديه ان يخرج من تاليفه بعد التعب والنصب لالة ولا عليه وجبهات هنا مطلب يعز وصوله ومأرب لا يتبع لكل احد حصوله وبهذا الحال يرض كل احد بما عنده من نتائج فهو وثمرات معارفه طلباً لراحة سره وسلامته من القال والقيل وبذلك نقل المعارف ويفسح العلم ويندب وتزول آثاره ولا يغم ضرر هذا الامر الا اذا وجدت لنا جمعية عظيمة عليه تتركب من علماء جهابذة ذوي خبرة وبصيرة ومعرفة بشدرا الوطن ومحبه وحق خدمته يعرض عليها كل احد تاليفه فان وجدته حسناً مقبولاً قرظته واذنت في نشره وان كان على خلاف ذلك منعه وبينت له وجه فساده وخطاه اجتهاده . فان مثل هذه الجمعية اذا مدحت كتاباً انقطعت عنه السن الطعام واقبلت عليه الخواص والعلوم فعمت فائدته وعظمت عائدته واقبل كل احد على ابراز ما عنده وبذل جهده وعاد على اهل وطنه وبني نوعه بما آناه الله من فضله وثمرات عقله ثم تشغل هذه الجمعية بتربية اهل الوطن وتعليمهم ونشر ما يجدي في نفعهم ويؤثر في طباعهم ويحشهم على مزيد الاجتهاد والتقدم والتمكن في التمدن . وفي اهل وطننا العزيز من ذوي المعارف والفضائل كفاية لذلك وزيادة فاعل جماعة لم غيرة على الفضل ومحبة في نفع الوطن يجهدون في ان يكون لهم جمعية مثل هذه وأنا لمخناجون لها ايضاً للاتفاق على الفاظ حسنة من اللغة العربية نستعملها بدل الالفاظ الاجنبية التي احوجت الضرورة الى استعمالها في هذا اللسان الشريف مع استغنائهم عنها لعدم الاتفاق على شيء بسد مسدّها مثل قايور وتران وكبيالة وامثال ذلك فان ما تبديل به هذه الالفاظ وان كان حسناً في ذاته لا يعم استعماله واعتماده ومعرفة الآ اذا صدر عن جمعية مثل هذه . وفوائدها كثيرة بطول استقصاؤها . وقد رغب في ذلك وحث عليه في الجوائب حضرة الاستاذ الافضل الأكل الاجل محب الخير لجميع البلاد الاسلامية والمغم بهذه اللغة الشريفة العربية فارس ميان البيان واحمد من خضع بديع اللظ لمعانيه الحسان لازال الحق آية براعيه والصدق حلية براعيه ووفق الله افاضل هذه الاوطان الكريمة لابتناء هذه المكرمة الجمعية واتضاء

هذه الماترة العظيمة في ظل حضرة الخلد بنوي الأنجم ولي النعم الأكرم ادام الله ايامه وبلغه كل مارامه ما  
ازدهى هلال وانتهى الى غابة كال أمين

## الحشرات المضرّة وعلاجها

نريد بالحشرات ما له ست قوائم من دواب الارض الصغيرة كالفراش والذباب وهو يكون دوداً  
ثم يصير زيزاً ثم فراشاً والفراش بلد دوداً او بيضاً يتنف عن دود والدود يستحيل في الحاملين  
زيزاً والزيز فراشاً ولمّ جراً وقد يتم كل ذلك في وقت قصير او يقتضي سنة كاملة. وانواع الحشرات  
كثيرة منها ما هو كبير النفع ومنها شديد الازى ومرادنا في هذه النبذة ان نتنصر على ذكر بعض  
الحشرات المضرّة التي عثرنا على علاجها فمن ذلك

الفراش الاسود \* وهو فراش صغير كالبرغش ذو جناحين لونه الى الاسود بيض بيضه في غمد  
اوراق الحنطة وبعد ايام قليلة يتنف البيض عن دود صغير يدخل ساق القمح او الشعير ويص عصارة  
فيس او يبلغ. ثم يستحيل الدود زيزاً والزيز فراشاً

العلاج \* هذه الحشرات تطوع على نبات القمح وهو صغير ولذلك اشار بعضهم بان ترك عليه  
المواتي حتى ترعاه فيخرج ان النبات الجديد يلم منها. واذا طال ترداد هذه الحشرات على بلاد  
يجب ان يخار لزرعها نوع من القمح حسن الثمر جداً حتى ان شدة نموه تغلب على فعلها. ويجب ايضاً ان  
تخلع الارض جيداً وان تأخر وقت زرع القمح فيها كان اسلم عاقبة. وعلى كل حال يجب ان تحرق كموب القمح  
بعد الحصاد ثم تخلص الارض ويستاصل العشب منها وتهد. واذا صول القمح المد للزرع ومزج معه  
قليل من الكلس صار سريع الثمر وتغلب على هذه الحشرات. واذا ذرّ على الارض كلس جديد بعد  
الحصاد ثلاثي بي كبير من زيزانها. واذا ذرّ عليها رماد في الخريف والرياح اتى بضع عظيم واذا اشتدت  
الضرية يوثى بالبر من بلاد سالمة منها وتؤخذ الاحتياطات المتقدم ذكرها

الفراش السنبلي \* سميانه بذلك لانه يسطر على السنب. وهو اصغر قليلاً من المتقدم ذكره وبيضه  
مستطيل ودوده احمر برتقالي وضرة بالنعم والشعير ونحوها عظيم جداً لان دوده مجتمع على السنب  
قبل ان يبلغ وياكل حبيبات القمح وهي في حالة الحليب وحينما يبلغ اشدّه ينزل الى الارض ويغرز فيها  
وفي السنة التالية يستحيل فراشاً فيطير وبيض بيضه على النبات عند اول نموه. والبيض يتنف عن  
دود والدود يستحيل فراشاً ولمّ جراً

العلاج \* اشار بعضهم بان يؤخر زرع القمح وبعضهم بان تبلّ خرق الصوف في مذوب الكبريت